RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٨١ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ربال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٣٣٥

الخطب الثلاث

عن خطوب المملكة العثمانية

يرى القراء في عدد اليوم من جريدة القبلة نصّ الخطب التي ألقاها زعماء المتغلبين في الاستانة (الصدر الاعظم وناظر الحربية وناظر المالية) محاولين بها اخفاء الجنايات الكبرى التي جنوها على البلاد وأهلها ، ولكنهم لم يحسنوا سبك السفسطة التي تضمنتها تلك الخطب ، فجاءت شرّاً مما لو أغفلوا الحقيقة كما هي وقالوا لجماهير الامة : انا قدجنينا عليكم وعلى بلادكم فخذونا وضعونا في السجن لتحاكم على ماافترفته أيدينا

نعم ، ان خطبهم جاءت قبيحة مثل أعمالهم ، وكان خيراً لهم أن يسكتوا أو أن يقولوا الحقّ لينالوا جزاءهم الذي لامفرّ لهم منه وان طال المدى ، وان اليأس احدى الراحتين

تقول فخامة الصدر الاعظم (!) ان الامة التي تحملت بلايا الحرب الحاضرة منذ سنتين ونصف قد نالت مجداً محا عنها ذلّ الحرب البلقانية. وقد صدق في الاولى ولكنه لم يخجل من أن يذكر الثانية . ونحن مع موافقتنا له على شدّة البلايا التي تحملها الامة المسكينة بسبب ادخالها في حرب لاشأن لها بها لم نعرف ماذا نقصد من كلمتي « المجد » و « الذلّ » ، لأن الانكسار وضياع البلاد واقفان في الحربين ، اللهم الاّ اذا كان يعدّ الانكسار أمام العرب وحلفائهم في هذه الحرب مجداً والانكسار أمام البلغار وحلفائهم في الحرب الماضية ذلاً ، ولم نستطع أن نجد لكلامه تأويلاً غير هذا التأويل

وتقول فخامته (!) بعد اعترافه بان البلاد قدّمت في هذه الحرب ضحايا لم يذكر التاريخ لها مثيلاً : ان اعداءهم يقصدون محوهم من الوجود . ولسنا ندري لماذا يستغرب هذا بعد أن كان هو واعوانه البادئين باعلان الحرب على الاهالي في الداخل وعلى الدول العظمى في الخارج رغم السكينة التي أظهرها الاهالي ورغم المساعدة التي عرضها الحلفاء على الدولة اذا حافظت على حيادها . فهل كان ينتظر أن يسلّ سيف الغدر والفتك في العناصر العثمانية وان يؤذيهم في دينهم وقوميتهم واخلاقهم ومعايشهم ثم يسكتوا له ، وأن يعلن الحرب على الدول العظمى ويرسل الجنود المساكين الى الحدود ثم تقف الدول مبتسمة له ومرحبة به ؟

ومما أعلنه صدر دولة المتغلبين في هذه الخطبة أنه عازم على أن يستمرّ في هذه الحرب مع احبابه الالمان الى الحياة أو الموت . وقد اظهرت له السنتان والنصف في اي الطريقين هو سائر ، ولاى المصيرين هو صائر

وتقول فخامته ان من اشدّ رغباته أن يضمن لكل عثماني التمتع بالحقوق التي خوّله أياها الدستور ، فحقاً له ولدستوره ، وبالية ضمن لكل عثماني التمتع بالحقوق التي خوّله اياها الله ، وهي حقوق الحياة والعدل والاطمئنان ، قبل أن يمنّ عليهم بوعود ما أنزل الله بها من سلطان

وتقول ايضاً انه سيستعين برؤوس أموال حلفائه والمحايدين لتنشيط المشروعات الصناعية . أما المحايدون فلم يبق منهم غير اسپانيا وسويسرا وهولندا والسويد ونروج والدانيمرك وبعض اليونان وغيرهن من الحكومات الصغرى التي على فرض بقائها على الحياد الى نهاية الحرب فانها قد راقبت بعين الانتباه كل مافعله متغلبة الاتحاديين من نهب خزائن البنك العثماني وسائر المعاهد الاجنبية عندماخلا لهم الجوّ ، وما كانت هذه الدول لتجازف بشئ من أموالها في حكومة هذا حالها ، فبقي أن تصبح البلاد مستعمرة للالمان كما يصرح بذلك الالمان انفسهم في كتبهم وصحفهم وأنديتهم ، هذا اذا بقيت هذه الحكومة الفوضوية ، وماظنّ طلعت وزملاءه معتقدين بامكان بقائها

ونزعم طلعت (الذي خان أمانة الله في عباد الله ، والذي خان أمانة الله في حجرة رسوله الله) انه سيظل أميناً على معاهداته مع حلفائه ، ولا ندري هل يبقى حلفاؤه أمناء على معاهداتهم معه وهم الذين كانوا مرتبطين بعهود المحافظة على حياد بلجيكا فانقضوا بأسرع من البرق الى نقض ذلك العهد واكتساح تلك الديار رغم دفاعها عن نفسها وقالوا : ان المعاهدات قصاصات ورق لا يجوز أن تقف في وجه المنافع المادية !

فما أشجع فخامة الصدر الاعظم الفوضوي وأجرأه على شحن السطور القليلة من خطبته بكل هذه الاباطيل ! . . .

***

واجرأ من طلعت على وقوف مثل هذا الموقف زميله جاويد فانه اعترف بأن نظارته الجليلة (!) صارت مديونة - في مدة الحرب فقط - بتسعة وسبعين مليون جنيه ورقاً وبأحد عشر مليون جنيه ذهباً (هذا الى شهر ربيع الثاني فقط) وهو يعترف أيضاً بأن هذا الحمل ثقيل ولكنه لاأهمية له في نظره . واننا نأسف لعدم وجود بيان عندنا الآن عن ميزانية الدولة في السنة الماضية ولكننا نعرف ميزانيتها قبل ثمان سنوات فقد كانت وارداتها السنوية ١٠٠ ٥١٠ ٦٠١ ٢ قرش (راجع صفحة ٤٤٣ من المجلد الثاني من الدستور) ونفقاتها السنوية ٣٩٧ ٣٧٨ ٥٦٩ ٣ قرشاً (راجع صفحة ٤٤٠ من ذلك المجلد) اى ان عجز ميزانية الدولة ٢٩٧ ٨٦٨ ٩٦٧ قرشاً كانت تسدّده بعقد قروض جديدة ، وكان المبلغ الذي يجب عليها أن تدفعه من ربا الديون وأقساطها ومرتبات موظفي الديون العمومية ٠٤٤ ٤٤٨ ٨٣٧ قرشاً يضم اليه ربا وأقساط الديون التي اقترضت في الستة الاعوام قبل الحرب وربا واقساط التسعين مليوناً من الجنيهات وهي التي اعترف بها جاويد في خطبته وزاد على ذلك ماسيعقد من القروض الى نهاية الحرب . ويجب ان ننقص من مجموع الواردات كل ماكان يرد على الدولة من طرابلس الغرب وبنغازي وسلانيك ومناستر وبيانية واشقودرة وقوصوة والبصرة وبغداد وارضروم ووان وبتليس وظرابزون . فاذا حسبنا هذا كله نجد أن واردات الدولة لاتكفي لتسديد ربا واقساط الديون العمومية فضلاً عن النفقات الاساسية التي تزيد على ثلاثة مليارات ونصف من القروش كل سنة . وعلى هذا فحكومة الاستانة تعدّ مفلسة ولذلك صارت ألمانيا نفسها لاتقرضها ورقاً الاّ اذا اعطتها الدولة ضمانات جوهرية من مصالح البلاد

ان سكوت جاويد عن ايراد هذه البيانات يعدّ جرأة عظيمة ، ولكن سواء صرح بها أو سكت عنها فالاهالي في البلاد العثمانية يعرفون افلاس حكومتهم والاوراق المالية التي يصدرها المفلس معلومة قيمتها عند الخلق وهذا هو سبب هبوط اثمان الاوراق المالية العثمانية الى الحدّ الذي يشكو منه سعادة ناظر المالية المحترم . وقد حاول في هذه المرة ان يغشّ الاهالي المساكين بقوله انّ هذه الاوراق دين على ألمانيا وقد نسي أن التوقيع الموجود على هذه الاوراق هو توقيع طلعت وحسين جاهد وأن التجار لايشترون هذا الامضاء بقرش واحد . وعيب على جاويد ان يصف العثمانيين بالجهل وكان من حقه أن ينسب نفسه الى الغش والخداع . وهو يقول ايضاً ان ألمانيا تعهدت بأن تحفظ سعي

الورق العثماني على نسبة سعر الورق الالماني وقد نسي أن سعر المارك الالماني نزل الى نصف قيمته وان البنوك الالمانية في نفس تركيا لا تقبض الاوراق المالية العثمانية

ويعجبنا من جاويد اعترافه بأنه لا يستطيع أن يقول بكل صراحة ان المانيا ستمدهم بالوسائل اللازمة لتقدم البلاد . على أنه لو ادعى ذلك لكذبته شواهد العيان

***

وأجرأ من الاثنين زميلهما أنور ، ومن حقه أن يكون أجرأ منهما لانه استطاع فيما مضى أن يهجم بالمسدس على رجال الحكومة في الباب العالي كما كان يفعل (الينيشرية) قبله . وليست الجرأة في قوله ان القتال لا يزال على نهر دجلة فان هذا النهر يمتد من الموصل الى القرنة في جوار البصرة ، وهو صادق في تسمية موضع القتال وكان حقه أن يحدد موضعه للمبعوثين الكرام تحديداً اخص من هذا أو أن يعمم أكثر فيقول ان القتال ناشب في الكرة الارضية لا في كوكب المريخ. لذلك لا نعد كلامه هذا جرأة ، ولكن الجرأة في قوله ان انسحابهم كان بناء على خطة فنية عسكرية. واذا اردنا أن نلتمس له عذراً نقول ان هذه الخطة الفنية العسكرية هي التخلي على البلاد وقد بدأوا بتنفيذها من ست سنوات وسيطلون الى نهايتها عند نهاية الحرب أو قبل ذلك بقليل

أما قول أنور ان قواته انسحبت « قليلا » الى الوراء على مجرى نهر دجلة وفي بلاد فارس فليس فيه أمر عجيب لان هذا الانسحاب لم يزد على أكثر من بضع مئات من الكيلومترات (!) وأنور قد تعود أكثر من ذلك وقد استطاع في يوم واحد عندما وصل الى ميدان القنقاس في أوائل الحرب وتولى القيادة بنفسه أن يكسر الجيش العثماني برمته

واعجب ماورد في خطبته قوله انه زار ميدان فلسطين فوجد الانكليز قد ظهروا في ذلك الميدان ، وكأني به وهو يلقي هذه الجملة على مجلس المبعوثان قد تصور ما كان يغش به الامة في اول الحرب من انهم عبروا القناة وانهم سيفتحون مصر حتى انهم امروا الاهالي غير مرة باقامة معالم الزينات ، فلما وصل الى النتيجة التي كان العقلاء المخلصون قد انذروه بها عندما نصحوه بالمحافظة على الحياد اعتراه هذا الارتباك الواضح في خطبته

وبعد فاننا لا نلوم طلعت وانور وأعوانهما على شيء من الخطوب التي انزلوها بالمملكة حتى أفنوا في سبيل أغراضهم رجالها وجوّعوا نساءها وأطفالها واودعوا جرائم البؤس والشقاء في كل نقمة من نقاعها ولكننا نلفت الى هذه النتائج المحزنة أنظار الذين شجعوهم على منكراتهم جهلاً وغباوة ، ونضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يعاقب المجرمين بما اقترفته أيديهم ، وأن يرأف بعباده المظلومين ويعيدلهم أيام الهناء والسعد ، وماذلك على الله بعزيز محب الدين

ايابجلالة الملك المعظم

الى العاصمة

ازدهت العاصمة اليوم بايابحضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المنقذ خلد الله تعالى أيامه ، وايد بالنصر والتوفيق أعلامه . وماوافت الساعة الثانية عشرة صباحاً حتى أقبل جلالته باليمن والبركات من طريق الحجون ، وكان قد خرج لاستقبال جلالته كبار رجال الحكومة السنية والاشراف والاعيان

وفي الساعة الثالثة شرّف جلالته الى البهو الكبير في الديوان الهاشمي العالي لاستقبال وفود أهل الوجاهة الذين أقبلوا للثم الاعتاب السنية ، وكان جلالته يفيض على رعاياه آيات العطف والشفقة والايناس الخاصة بهذا البيت النبوي الكريم

نسأل الله تعالى ان يديم جلالة الملك المعظم مصدر الخير العميم للبلاد والعباد انه أكرم مسؤول

ايابٌ

آب من جدة في صباح اليوم حضرات ذوي الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة والشيخ محمود القيسوني وكيل الحربية الجليلة والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة وحضرة الحسيب النسيب السيد محمد السقاف شيخ السادة وحضرة الفاضل الالمعي السيد أحمد السقاف رئيس كتاب الديوان الهاشمي وحضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ ياسين البسيوني امام الحضرة العلية الملوكية وحضرة الكاتب المفضال الشيخ عبد الملك الخطيب وحضرة ذي المزايا الشيخ عبد القادر غزاوي المدير العام للبريد والبرق وغيرهم ممن سافر الى جدة بمعية جلالة الملك المعظم فنهنئهم بالسلامة

طريقة جديدة

في بناء السفن

كان الرأي المتبع قبل الآن في بناء السفن أن تبذل العناية في انشائها بأحجام كبيرة لان في نقل كمية من البضائع على سفينة ضخمة اقتصاداً في الوقت والنفقات أكثر من نقلها على عدة سفن صغيرة

ولقد قررت الحكومات الآن العدول عن هذا الرأي بجعل السفن صغيرة الحجم كثيرة العدد حتى تكون المهمة التي تقوم بها الغواصات الالمانية شاقة وصعبة . ويقول مراقب الموانئ البحرية في لوندرة ان الحكومة الانكليزية قررت ان تنشئ في السنة سفائن مجموع محمولها مليون طن على الاقل ، ولكنها بدلاً من ان تنشئ سفينة واحدة محملها أربعة عشر الف طن مثلا تنشئ سبع سفائن محمول كل واحدة منها ألفان فقط وان جميع البواخر الجديدة سيتراوح محملها بين ألفي طن وخمسة آلاف

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (منصورة) عادت من سواكن وبورسودان وعليها البضائع الآتية :

طرد	
٦٥	فول
٤٠	حديد
٢٣	فرش
١٢	ثوم
١٠	فلفل اسود
٦	فناجين
٥	جبن
٣	عطارة
١	دخان
١	زبيب
٤	بضائع مختلفة

والمجموع ١٧٠ طرداً

الالمان في سوريا وفلسطين

نقلت رصيفتنا (السودان) عن جريدة (الازرفر) الانكليزية الاسوعية تلغرافاً لمكاتبها من (برن) بسويسرا قال فيه ما تعريبه :-

علمت من مصدر جدير بالثقة التامة ان ولاة الامور الالمان امروا رعايا المانيا في فلسطين وسوريا ان يعجلوا في مغادرتهما الى انحاء تركيا الاخرى وان عدداً كبيرا من النزالات الالمانية في حيفا وبيروت والقدس ولا سيما النساء والاولاد سافروا منها لا خوفاً من الجنود البريطانيين الزاحفين على البلاد بل من انتقام اهل البلاد متى ايقنوا ان الجنود البريطانيين يدنون منهم

وقد اخذت صحف المانيا والصحف التي يديرها الالمان في البلدان المحايدة تعد الشعب الالماني لاحتلال البريطانيين لفلسطين وسورية وكتب الدكتور شيلر رئيس مدرسة الايتام السورية في القدس رسالة نشرت اخيراً قال فيها ان الاتراك لا يزالون يطعمون بالفوز بمعونة حليفهم امبراطور المانيا اما العرب فيرون غير هذا الرأي وهم يمقتون المانيا

وقد اعرب الدكتور شيلر عن اسفه الشديد لان الصحف الانكليزية لا تزال تهرب الى فلسطين مع شدة الرقابة والسهر . قال : ومع ان البلاغات الرسمية الالمانية تعلق على الجدران في شوارع القدس كل يوم صباحاً فانها لا تكفي لازالة وقع الاخبار التي ترد في هذه الصحف الانكليزية التي تدخل الى البلاد خلسة

مقاومة الغواصات

صرح رئيس لجنة الاستشارة البحرية في واشنطون بأمريكا قبل عشرين يوماً بان النجارب التي أجريت لمقاومة الغواصات تبعث على الارتياح التام ويظن أن هذه المشكلة قد حلت

الجراحون الاميريكيون

في الميدان الغربي

عزمت الحكومة الاميريكية على ارسال ألف جرّاح أميريكي الى الميدان الغربي لمساعدة جيوش الحلفاء

الخط العربي

وجناية الاتحاديين عليه

ان الخط العربي المنتشر الآن في كل اقطار المعمور هو نتيجة تجارب نحو خمسة عشر قرناً أو أكثر اذا لاحظنا تاريخ وجوده في الانبار والحيرة قبل انتقاله الى الحجاز ، وهو من أعظم وسائط شيوع العلم والادب في كل هذه المدة ، والذين تعلموه يستطيعون أن يلفظوا به كل مدلولاته بسرعة وصحة كما هي الحال في ارقى اللغات ، ومع ذلك فانه أحصر الخطوط التي تكتب بها اللغات الحية واقلها اجهاداً للعين لاسباب كثيرة أهمها اتصال حروفه ولأن لكل حرف لفظي بسيط حرف كتابي بسيط بعكس اللغات التي يحتاج الانسان ان يكتب شيئها بحرفين وبعض فاءاتها بحرفين ... الخ ولأن لكل حرف لفظي مفرد حرف كتابي مفرد فالسين مثلاً تكتب بشكل واحد والكاف بشكل واحد لا بأكثر ولأن الكتابة العربية ليس فيها حروف مهملة من اللفظ غير الف الجمع في الافعال وواو عمرو بخلاف سائر اللغات التي في كتاباتها حروف كثيرة مهملة

ونحن لا نقول هذا للغض من غير الخط العربي أو للموازنة بين الخطوط ، ولكننا نريد أن نقول انه أوفق الخطوط لكتابة اللغة العربية وفيه شيء من مزايا الاختزال ، وان له من الشكل الدال على الضمة والفتحة والكسرة والسكون والتشديد ما يمنع كل اشكال في قراءته بل قد وضعت أشكال أخرى للحركات الموجودة في اللغات الاجنبية لتسهيل كتابة كلماتها بالعربية اذا اقتضت الحال

نقول هذا لأن فئة من هؤلاء التورانيين الذين يريدون أن يقطعوا كل صلة بينهم وبين كتبنا وعلومنا وآدابنا اجتهدوا كل الاجتهاد لاقناع الامة التركية بأن تكتب لغتها بالحروف اللاتينية فلم يجدوا اقبالاً منها على هذه الفكرة ، وكانت حجة الذين رفضوا ذلك أن اللغة التركية لا تستغني عن الالفاظ العربية التي هي مادة آدابها وعلومها وانها لو كتبت بحروف لاتينية لا يمكن لاحد أن يلفظها بلهجتها الاصلية كما ثبت بالتجربة ، زد على ذلك أنها اذا كتبت كما يريد هؤلاء الناس تحوج العين الى زيادة جهد كما تقدم

فما افلس الاتحاديون من تعميم هذا الفكر ابتكروا فكراً آخر لم يستطيعوا نشره الا بواسطة نظارة الحربية في الاستانة . وهذا الفكر الجديد هو أن يكتبوا الالفاظ العربية بحروف عربية متقطعة وأن يضعوا بعد كل حرف متحرك حرفاً جديداً للدلالة على حركته وان يكرروا كتابة الحرف المشدد فهم يكتبون اسم (حسن بيرم) مثلاً (ح ا س ا ن ب ا ى ر ا م)

من ثمارهم تعرفونهم

من الاقوال المأثورة عن سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام انه كان يقول فى وصف البشر « من ثمارهم تعرفونهم » واذا كان الانسان شجرة فان ثمره كل مايصدر عنه من الاقوال والاعمال ، وان الرجل الطيب هو الذى يصدق اذا قال ويخلص النية اذا فعل ، والرجل الخبيث هو الذى لايستحى اذا كذب في قول ولايخجل اذا خان فى فعل

أشرنا فى أعداد متعدّدة من (القبلة) الى الخطب التى القاها طلعت باشا (صدر اعظم آخر الزمان) فى بيان خطته السياسية ، ثم الى خطبة أنور باشا عن الاحوال الحربية والعسكرية ، وخطبة جاويد بك فى الاحوال المالية ، ونقلنا جملاً قصيرة من خطبهم مع التعليق عليها بما ظهر لنا يومئذ

وقد اطلعنا فى الصحف الواردة لنا مع البريد الاخير على نصّ هذه الخطب الثلاث منشورة فى جريدة الاهرام فاستحسنا أن ننقلها فيما يلى . ويرى القراء فى صدر هذا العدد من (القبلة) مقالة أشرنا فيها الى النقط العجيبة من هذه الخطب الثلاث :

خطبة طلعت باشا

فى مجلس المبعوثان ـ جلسة ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

عن خطته السياسية

نبدأ اليوم أعمالنا واثقين بصبر الامة التى تحمل ـ منذ سنتين وأشهر ـ بلايا الحرب الحاضرة التى نلنا فيها مجداً محا ذلّ الحرب الماضية

ان بلادنا التى كانت فى كل زمان عرضة للمشاكل الداخلية اضطرت الى تقديم ضحايا لم يذكر التاريخ لها مثيلا . واعداؤنا الذين يرمون بعملهم الى محونا من الوجود يقولون ويعلنون أنهم ينوون اخراجنا الى داخل الاناضول . أما نحن فلا نترك الاستانة ما دام منا رجل واحد فى قيد الحياة ، لذلك سنستمرّ فى هذه الحرب الهائلة متحدين مع حلفائنا البواسل الفائزين . واننا واثقون بان أمّتنا التى احتكت احتكاكاً قوياً بالمدنية الاوربية ، والتى عقدت محالفة مع دول اوربا الوسطى (المانيا والنمسا) للحياة أو الموت ، لا يمكنها أن تقف موقف قلة الاكتراث أمام مطالب المدنية الحديثة وشروطها فنحن نسير فى هذه الطريق بكل ثبات لنصل الى الغاية ، ولكننا غير قادرين على أن نقوم بالاصلاحات الكبيرة والتحوّل التام فى سياستنا الداخلية اثناء هذه الازمة الشديدة ، وكل مساعينا مبذولة الآن لتمهيد الصعاب الداخلية المتولدة من الحرب

وأشدّ رغباتنا أن نضمن لكل عثمانى التمتع بالحقوق التى خوّله اياها الدستور ، وبهذا نضمن للقانون السيادة فى هذه البلاد

وان بلادنا ذات مقدرة زراعية كبيرة ، فنحن سنعمل لنستخرج من أرضنا جهد ما يمكن أن تعطيه . واللجنة التى توليت أنا رئاستها ستبذل الجهد للنظر فى حاجيات البلاد ، وسنرى نتائج ذلك عن قريب

وسنعرض عليكم لوائح تعديل القوانين تعديلا ينفى بحاجتنا الآن وسنبذل الجهد فى اصلاح نظاماتنا القضائية على وجه يضمن الحقوق العمومية وحقوق الافراد . أما التعليم فاننا سنوليه اهتمامنا لنرفع مستوى البلاد الادبى

وخطتنا الاقتصادية سترمى الى انماء الزراعة جهدما تصل اليه الطاقة . وسننشط الصناعة مستعينين برؤس الاموال الاجنبية والمعارف الفنية الاجنبية بالتوفيق مع عمل الاهالى ، وكل مشروع صناعى يأتى من جانب حلفائنا والمحايدين نقابله بملء الارتياح ، وبهذه الخطة الاقتصادية الحكيمة ننمو بلادنا ونتقدّم

أما المالية فاننا نقتصد بها جهد الطاقة حتى لا نحرم من وسائل الدفاع فى أيام الازمة التى تلى الحرب

وجوهر سياستنا الخارجية أن نظلّ أمناء على معاهداتنا مع حلفائنا وان نوثق روابطنا بالامم المحايدة

خطبة جاويد بك

يوم ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

عن الحالة المالية

فى بداية الحرب أقرضتنا ألمانيا خمسة ملايين جنيه ذهباً ، وبعد ذلك أقرضتنا أربعة ملايين ، وأقرضتنا النمسا مليونى جنيه ذهباً لا ورقاً

ومن ذلك الحين عقدنا قروضاً فى ألمانيا لنصدر أوراقاً نقدية بمبلغ تسعة عشر مليوناً وستمائة الف جنيه ، ثم بمبلغ اثنين وعشرين مليوناً ، والآن بمبلغ اثنين وثلاثين مليوناً . فمجموع الاوراق التى أصدرناها تسعة وسبعون مليون جنيه . وستسحب الاوراق من السوق فى خلال احد عشرة سنة بعد عقد الصلح ، أى ان الحكومة الالمانية ملزمة بأن تقدّم لنا فى خلال المدة المذكورة ذهباً بدل الورق

أضف الى ما تقدّم أن الحكومة الالمانية تعهدت بأن تحفظ سعر الورق العثمانى على نسبة سعر الورق الالمانى ، واننا لا ننكر أن الديون العمومية حمل ثقيل باهظ ، ولكن كل دولة اذا كثرت ديونها فانه لا اهمية لذلك مع وجود تلك الدولة . واظن ان اخاءنا مع المانيا بالسلاح سيدوم بعد الحرب . ولا شك فى ان الحكومة الالمانية ستمدّنا بالوسائل اللازمة لتقدّم البلاد ، ومع ذلك فانى لا استطيع أن أقول ذلك بكل صراحة ، ولكنى فى اثناء اسفارى الى المانيا رأيت من ولاة الامور هناك ميلاً حسناً الينا وأزيد على كلّ ما تقدّم أن مساعدة المانيا لنا بالاموال لا تكفى اذا نحن لم نسر فى المستقبل على خطة مالية مستقيمة

ان ألمانيا أقرضتنا تسعة وسبعين مليون جنيه ورقاً ونقداً ، فيجب علينا بعد انقضاء ثلاث سنوات من عقد الصلح أن ندفع الاموال النقدية أو نحوّلها الى قرض طويل الاجل بالفوائد اللازمة مع تقديم الضمانات

أما القروض التى استلمنا قيمتها ورقاً فان ألمانيا تعهدت بأن تسحب الورق فى خلال احد عشرة سنة وأن ندفع قيمته ذهبا . فاذا أتمت ألمانيا ذلك وجب على تركيا اما أن تدفع قيمة تلك القروض أو أن تحوّلها الى قرض لمدة طويلة والفائدة تدفع بعد سحب الاوراق النقدية ، فالاوراق النقدية العثمانية هى دين لتركيا على المانيا وكل خوف من هذه الاوراق هو خطأ . ولقد بلغنى مع الدهشة أن قيمة هذه الاوراق ناقصة جداً فى بلادنا ، فيجب أن يعزى نقصان قيمتها الى جهل الاهالى ، ومما يؤسف له أن يحاول الاهالى التخلص من تلك الاوراق مهما تحملوا من الخسائر ، مع أنه لا يوجد أقلّ فرق بين ورقة قيمتها مائة قرش وبين قطعة من الذهب يهبه القيمة ما دامت ألمانيا متعهدة بأن تستبدلها بالذهب فى الاستانة . وقد اعطيناه لضابط من ضباط الجيش العثمانى وكلفناه أن يقرأ صفحة واحدة منه فقرأ نصفها فى نصف ساعة مع أنه متعلم فى أرقى مدارسهم الحربية

وانهم لم يكتفوا بهذا بل أرادوا أن يعلموا اطفال الحجاز ايضاً بهذه الطريقة ويمنعوهم من تعلم القراءة بالطريقة العربية المعروفة حتى ينشأوا وهم لا يستطيعون قراءة كتب السلف فى الدين والعلم والادب والتاريخ وبهذا يريدون أن يسلخوا ناشئتنا عن قوميتهم تنفيذاً لخطتهم المعلومة . وانهم قد طبعوا سنة ١٣٣٢ فى مطبعة ولاية الحجاز كتاباً لتعليم أطفالنا بهذه الطريقة السخيفة وتوجد عندنا نسخة منه ، ولكن الله سبحانه وتعالى أخرجهم من هذه الديار بسيف جلالة الملك المنقذ ايده الله فلم يتمكنوا من اجراء أمور كثيرة كانوا عازمين على اجرائها ومن جملتها تغيير الكتابة العربية

ولا يظنّ القارئ ان هذه الفكرة فكرة مجنون قالها ثم ذهبت ادراج الرياح بل ان نظارة الحربية نفسها اخذت بها وأمرت بتعميمها ، وبين ايدينا كتاب مطبوع يحتوى على اكثر من الف وخمسمائة صفحة كله على هذه الطريقة . وهذا الكتاب هو الكتاب السنوى الرسمى للجيش العثمانى واسمه (اوردو سالنامه‌سى) وقد طبع سنة ١٣٣٠ فى مطبعة (أحمد احسان وشركاسى)

خطبة انور باشا

فى مجلس المبعوثان ـ جلسة ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

عن الحالة العسكرية والحربية

ان هذه الحرب فى نظرنا ستطول كثيراً على عكس مايظنّ الذين لا ينظرون الى الاحوال الحاضرة الا من الوجهة السياسية

وان خطتنا العسكرية الآن معلقة على الهجوم الذى يتكلم عنه أعداؤنا ، فانهم يقولون : ان هذا الهجوم سيكون على الجيش الالمانى فى الميدان الغربى

وعلى هذا فيمكننا أن نفترض أنّ الاعداء سيحملون أقسامهم جهد هجوم جديد قصير ، فنحن اذن سنشهد معارك شديدة فى الميدان الفرنسوى ، وكذلك فى الميدان الشرقى فان القتال مع الروس سيكون شديداً ، وربما جرى القتال بمثل هذه الشدّة فى الميدان النمسوى مع الايطاليين

أما الميدان المقدونى فغالب ظننا أن أعداءنا سيقفون فيه موقف الدفاع وان كان ذلك خطأ

وأما موقفنا نحن فان القتال بيننا وبين الانكليز على مجرى نهر (دجلة) متواصل ، ولقد رأى الجميع أن الضرورة الفنية العسكرية قضت علينا بان نسحب قواتنا قليلاً الى الوراء ، ولا يمكن أن يعتبر هذا الانسحاب هزيمة كما لنا ، لان الانكليز لم يصدّونا ، ولكننا نحن ارتدنا لخطة وضعناها

ولقد زرت بعد ذلك ميدان فلسطين الذى عدت منه اليوم ، وفى هذا الميدان ظهر الانكليز ، وأنا أؤكد وأضمن أن حالتنا هناك أحسن مما تقدّر أعداؤنا ، وان الوقائع ربما تتطوّر فى المستقبل تطوّراً يكون فيه مصلحة لنا

أما فى القفقاس فان اعمالنا الحربية واقفة ، وكما اننا نحن نستعدّ فكذلك اعداؤنا يتأهبون ، ولا يمكن العلم بما سيكون ، الا أن حالتنا هى الآن فى مركز يدعو الى الثقة

ونحن اتباعاً للضرورة الفنية العسكرية التى ظهرت لنا قد سحبنا قوّاتنا قليلاً فى بلاد ايران . وهذه الخطة لم نسلكها بسبب اضطرار حدث من ضغط الروس وتضييقهم علينا بل للضرورة الفنية العسكرية كما تقدم

أما على السواحل فان مواقفنا تعزّزت وقويت من تلقاء نفسها مع حرب الغواصات . وانى أعلن بكل اطمئنان أن حالتنا فى السواحل تدفع كل مايمكن حدوثه

وأسأل الله فى كل حال أن ينيلنا النصر الذى عليه تعلق كل آمال العثمانيين والمسلمين

القرض الامريكى

فتحت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية باب الاكتتاب فى قرض سمته قرض (الحرية لسنة ١٩١٧) اشارة الى مبدأ الحلفاء فى تحرير الشعوب

وقد أذاع المعتمد السياسى الاميريكى فى مصر البلاغ الآتى عن هذا القرض :

مصر : يوم الاثنين ، ١٦ رجب

اعلن وزير الخزينة فى حكومة الولايات المتحدة أن القسط الاول من (قرض الحرية لسنة ١٩١٧) سيكون بمبلغ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال أميريكى (أى أربعمائة مليون جنيه) بفائدة ثلاثة ونصف فى المائة

وقد بدأ الاكتتاب منذ ثلاثة أيام (نهار الجمعة ١٣ رجب) فانهالت الاكتتابات على الخزينة حتى ضاقت ذرعاً بها . وكان الاكتتاب يصل اليها بمعدّل عشرين مليون ريال فى كل ساعة من ساعات العمل فى الدواوين وبلغ مجموع ماورد فى نهار الجمعة فقط مائة وتسعة وثلاثين مليون ريال أى ثمانية وعشرين مليون جنيه

وقد جاءت هذه الاكتتابات بناء على سبعة وعشرين ألف برقية أرسلها وزير الخزينة الى البنوك والشركات العظمى ونحوها . وان الاكتتابات التى وردت يوم الجمعة قد وردت من اثنين فى المائة فقط من الذين كتب لهم وزير الخزينة

وهذه الاكتتابات قد وردت من جميع أنحاء البلاد وتعدّ نتيجة ماحصل فى اليوم الاول للاكتتاب فوزاً عظيماً يدلّ على أن الامة الاميريكية مصممة على مواصلة الحرب حتى يتمّ النصر

التجنيد في امريكا

أذاع المعتمد السياسى الاميريكى فى مصر البلاغ الآتى :

وافق مجلس النواب ومجلس الشيوخ بأكثرية عظيمه على لائحة القانون التى عرضتها الوزارة الاميريكية على المجلسين لتعبئة جيش امريكى عظيم

وقد دلت موافقة المجلسين على هذا القانون بأكثرية عظيمة على صدق عزيمة الامة الاميريكية وتصميمها على أن تقف جميع ما عندها من قوة الرجال على احراز النصر فى هذه الحرب العظمى

ومما تضمنه هذا القانون الذى وافق عليه مجلس الامة زيادة الجيش النظامى وابلاغه الى ٢٨٧٠٠٠ وزيادة الحرس الوطنى وابلاغه الى ٦٣٥٠٠٠ وأن تكون الخدمة العسكرية فى الولايات المتحدة اجبارية

وهذا القانون يخوّل الحكومة حق تجنيد اصناف مختارة من رجال البلاد ، ويجيز للرئيس أن يجند نصف مليون رجل فى الحال ، ثم نصف مليون آخر بعد ذلك ويضم الى هذين العددين الجيش النظامى والحرس الوطنى . وعلى هذا فالقانون الجديد يقضى بتعبئة مليونين فى اثناء العام الاول

وان نظارة الحربية الاميريكية على تمام الاهبة والاستعداد لتطبيق هذا القانون فى الحال

نفقات الحرب

خطب المستر بونار لو ناظر المالية الانكليزية فى مجلس النواب فقال ان نفقات انكلترا فى كل يوم بلغت ٧٤٥٠٠٠٠ جنيه منها ٢٠٠٠٠٠٠ للحلفاء والمستعمرات . وقد زاد هذا المبلغ نحو مليون جنيه يومياً على ما كان مقدّراً فى الميزانية ، وينتظر أن يحدث تعديل فى ذلك بسبب اسراع امريكا الى نجدة الحلفاء مالياً . وطلب من المجلس أن يوافق على عقد قرض جديد بمبلغ خمسمائة مليون جنيه . وقال ان هذا أكبر مبلغ طلبت الحكومة المصادقة عليه مرة واحدة

دسيسة المانية

لم تنجح

قدّم المستر (شواب) الاميريكى وهو اعظم المشتغلين بالفولاذ بلاغاً الى حكومته بأن المانيا عرضت عليه مبلغ مائة مليون ريال امريكى على شرط ان يتعهد لها بعدم بيع الفولاذ لاعدائها ، فرفض اجابتها الى ذلك بسبب انضمام حكومته الى جانب الحلفاء

مؤتمر استعماري ايطالى

روت جريدة الاهرام انه قد انعقد فى رومة المؤتمر الاستعمارى الايطالي الذى يعد على جانب عظيم من الاهمية فى هذه الاوقات التاريخية التى نجتازها الآن وقدكان من جملة الامانى التى بسطت فيه وتناولها قراره مايلى بيانه :-

اولاً - استعمار طرابلس الغرب وبرقة

ثانياً - ادخال التجارة الايطالية في الانضول

ثالثاً - اشتراك ايطاليا فى انشاء السكة الحديدية الكبرى فى خلال البلقان

رابعاً - اشتراك ايطاليا فى مشروع انشاء السكة الحديدية التى ستصل مصر بالهند ، وفى مشروع السكة الحديدية التى ستصل مستعمرة طرابلس الغرب بمصر

خامساً - انشاء بنوك ايطالية فى موغادور (المغرب الاقصى)

سادساً - انشاء خط لسير الملاحة بين ايطاليا والمغرب الاقصى

سابعاً - زيادة عدد المدارس الايطالية فى المغرب الاقصى

ثم ان المؤتمر وافق ماعدا ذلك على قرار يرمى الى زيادة اعمال الملاحة والنقل البحرى بعد انتهاء هذه الحرب بين ايطاليا وموانئ شمالي افريقيا واعرب عن تمنيه بان تسعى حكومة ايطاليا لدى شركة قناة السويس سعياً يؤدي الى الحصول على انقاص رسوم المرور فى القناة الى خمسة فرنكات فى الطن

الميزانية الانكليزية

جاء فى برقية الى شركة روتر انه قد بلغت واردات الدولة الانكليزية فى ميزانيتها الجديدة ٤٢٨٠٠٠ ٥٧٣ جنيه بزيادة ٧١٥٣٠٠٠ جنيه عما كان مقدراً لها . ونفقاتها (العادية والحربية) ١١٣٠٠٠ ١٩٨ ٢ جنيه اى ان النفقات تزيد على الواردات مبلغ ١٦٢٤٦٨٥٠٠٠ وهذه الزيادة تسدد من القروض الحربية

احصاء السكان

فى القطر المصرى

تعتنى الحكومة المصرية فى هذه الايام باحصاء عدد سكان القطر المصرى والظاهر من الاحصاء الموقت ان عددهم يبلغ ١٢ ٥٦٦٠٠٠ بزيادة مليون ونصف الا قليلا عن عددهم قبل عشر سنوات

فالقاهرة مثلا كان عدد سكانها قبل عشر سنوات ستمائة وستة وأربعين ألفاً فصار عددهم الآن سبعمائة وخمسة وثمانين الفاً

والاسكندرية كان عدد سكانها ثلاثمائة واثنين وخمسين ألفاً فصار الآن أربعمائة وخمسة وثلاثين الفاً

والسويس كان عدد سكانها ثمانية عشر ألفاً فصار الان أربعة وثلاثين ألفاً

وان المجموع الوقتى الذى ذكرناه لسكان القطر كلهم لا يشمل بدو الصحراء ولا سكان المحافظة الغربية ولا السكان الملكيين الذين فى مناطق الحرب ولا القوات الحربية

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الايطالى

رومة - فى ٢٧ رجب

[بلاغ رسمى]

حصل الجيش الايطالي على تقدّم جديد في خط يبلغ طوله ستين ميلاً (٩٦ كيلو متراً)

شعر بدوي

فى النهضة المباركة

يالله يامن هو على الخلق معتلى
يا عالم السرّ والاجهار
يا خالق الا كوان متكفل بها
متكفل بالرزق والاعمار
حاشا تضيع يا الهى عبيدك
ما خاب عبد يقصد الجبار
طالبك يا مضفى علينا جمايله
يا رب يا من سمى الستار
تعزّ (سيدنا) وتنصر جنوده
بجاه طه المصطفى المختار
وأنجاله اللى جاهدوا بسيوفهم
قوم التغلب فرقة الفجار
قاموا لدين الله قومه صادقه
دون الديانه والوطن والعار

***

ياعصبة الاسلام قوموا وانهضوا
يا منبع التوحيد يا أبرار
أخلوا منازل قوم (طلعت) و (انور)
و (جمال) ذاك الفاجر الغدّار
عمى منازلهم دوام خاليه
دايم خرايب ما تكون عمار
أهل التغلب خابنين الملة
ظهرت خيانتهم على الاشهار
(وهيب) الذى قدحرّك الشرّ والفتن
بعد ما عجز عوّد من الافرار
عساه مراوح الرياح اذا قفت
روحه بلا رجعه بعد ما سار
مراوح من لارجع الله سفرته
مراوح أمّ عمروذاهبه بحمار
عادات (مكه) من قديم زمانها
تنفى الخبث لو كان بالقنطار
والحمد لله بعد حال مضى لنا
من الهموم ولوّذت الاسعار
قرّت وسرّت وانجلى الهمّ عنا
الحمد لله فارج الاسعار
بوجود (سيدنا) حماة العانى
ليث الليوث مكرم الخطار
ريف النجايب وان لفن من دبره
اذا جنّ من بعد المدى ضمار
يكرم شواربهم ويكرم ركابهم
بحشمه وترحيب معه معذار
يا ماعطانى ،هرة تعجب النظر
بنت الكحاله عجلت المغوار
اغنى جنود قبل وقت ايامه
ما يملكون من الغنى دينار
واليوم صاروا فى غناه كبيره
من خير (ابوفيصل) غدوا نجار
الله يثبت به ويهلك عدوّه
غيث العوانى والوطن والجار
يالله ياسامع دعا كل داعى
تسلم له انجاله من الاقدار
(على) و (عبدالله) و (فيصل) وخوهم
(زيد) الذى سماه (زيد) اختار
اسود ضراغيم بحومات الوغى
والكل منهم فارس كرّار
الله يظفرهم على كل ملحد
ويعزّهم فى سايرالاقطار
ما قاموا الاّ فى مطوعة ربهم
صمد قدير واحد قهار
نسل (آل عون) اللى صليب رأيهم
عدوّهم منهم يجيه أطيار
(أولاد عبدل) عصبة عبديه
اذا جهزوا مثل الحيا الجرار
حربيهم دايم كثيره غلايله
سيوف بواتر تخطف الابصار
سيوفهم ماغمدت عن حربيهم
رهاف صوارم تقطع المسمار
أهل مهار صافنات كأنها
جول الظبا فى دارس الاقفار
يردون حاض الموت عمد تعمد
ما حسبوا لحوادث الاخطار
باطواب .مثل الرعد من صادق الحيا
متجهد فى شغلها البيطار
وموازر تشظى العظام كأنها
صواعق صيف من غزير امطار
ودينامیت نار محرقه محتسيها
فى الجوّ فى طيارة الطيار
قنا عليهم والمعونه بالله
فرد عظيم منتقم جبار
ياطامعاً فى دارهم غرّك الفلك
سارى بليل وتحسبك بنهار
وخنامها المختار ساكن طيبة
من سبحت فى كفه الاطيار
هادى البرايا المصطفى خير الورى
واصحابه أهل الفضل والانصار
شفيعنا فى الآخره وملاذنا
عند الاله الواحد القهار

(المعايدة) محمد بن ماضى

اعلان من التكية المصرية

عن بيع نحاس

يوجد لدى التكية المصرية فى مكة المكرمة نحو ألف أقة نحاس مستعمل وقديم وخردة ، فعلى كل راغب فى شترى هذا الصنف أن يحضر الى التكية يومياً للاطلاع على النحاس الموجود فى مخزنها ، وفى التكية قائمة مزاد ولا بد لمن يرغب فى المزايدة من قراءتها ليعلم بما هو مذكور فيها

التكية المصرية

فقد ختم

يوم ٢٧ الجارى فقد منى ختمى . وانى لم استعمله الاعند ماتعينت لامانة صندوق جدة . فاذا ظهرت سندات اواوراق مختومة به ولم تكن بخطى تعدّ مزوّرة

أمين صندوق جدّة
محمد صالح بن قاسم

النمسا وألمانيا

لايخفى ان جزءاً عظيماً من سكان البلاد النمسوية هم من الجنس الالماني ، وهذا هو السبب الاول فى توثيق الروابط السياسية بين هاتين الدولتين منذ وجد التوازن الاوروبى الحاضر

الآ أن المانيا المعروفة بطمعها الاشعبي وضعت لنفسها خطة قديمة بأن تستعين بالجنس الالماني الذى فى بلاد النمسا على أن تزيد نفوذها فى تلك البلاد وتدخلها تحت سلطتها الفعلية فى كل شئ . وقد افهمت حزباً كبيراً من اولئك الالمانيين التابعين للنمسا أن ذلك أقوى لجنسهم وأقرب الى مصلحتهم

وان القراء يعلمون بأقل ملاحظة أن هذه الآمال التى تشعر بها ألمانيا لاتوافق الاسرة الحاكمة فى النمسا ولا يرضى بها معظم السكان . والظاهر أن ألمانيا قد تجاوزت الحدّ فى هذه الايام لادخال النمسا تحت سلطتها فى أمور كثيرة فقام امبراطور النمسا الجديد لمقاومة هذا الخطر وأخذ يعزل الوزراء النمسويين المعروفين بتشيعهم للالمان وقرّب اليه العقلاء الذين يريدون المحافظة على استقلال بلادهم ومنع تداخل الالمانيين فى شؤونهم

وقد كان لهذه الخطة التى سار عليها امبراطور النمسا ووزراؤه وقع سيّء في ألمانيا فقالت جريدة (رندشو) الالمانية : ان رئيس وزارة النمسا خان ألمانيي بلاده وخان ايضاً أصدق حليفة لدولته وهى الدولة الالمانية وانشأ الكاتب الالماني الشهير (الكونت رفنتلو) مقالة قال فيها : ان مستشاري الامبراطور كارل امبراطور النمسا الجديد اضلوه سواء السبيل بسوء مشوراتهم

وقالت جريدة (نيوست نخرختن) الالمانية التى تصدر في برلين : ان السياسة الجديدة التى سارت عليها الحكومة النمسوية وامبراطورها الجديد ستؤدّي الى القضاء على مشروع المانيا العظيم في اوربا الوسطى

وقالت جريدة (انسبروك نخرختن) النمسوية التى تصدر فى بلدة (انسبروك) عاصمة (التيرول) فى النمسا : ان المعنى المفهوم من سياستنا الجديدة هو القضاء على الحلم الذي يحلم به الالمان ببسط سيادتهم على بلادنا

فانظر الى النمسا المجاورة لالمانيا والموافقة لها فى الجنس والمذهب والسياسة كيف هى تخشى من سلطة المانيا عليها مع ما عليه النمسا من القوة ، وانظر الى تركيا المخالفة لالمانيا فى كل هذه الامور كيف تلقى نفسها في أحضان الالمان مع ما هى عليه من الضعف ومع علمها بأن ذلك هو الذى قد أغضب عليها الحلفاء المتفقين معها فى مصالح كثيرة . وهذه واحدة من نتائج تسليم الامور الى غير أهلها